بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المحشي **بقلم نجله سماحة آيةالله**
الشيـخ هـادي النجـفي

هذه تعليقات والدي العلّامة قدس سره على متن *تلخيص المفتاح* للخطيب القزويني في علم المعاني والبيان والبديع. أُقدمها للقراء الكرام والأساتذة العظام مع تعليقات أخرى انتخبها محقّق هذا السفر الجليل.

والدي قدس سره كما عرفته

ولادته ـ اسمه ـ نسبه

والده آيةالله المعظّم الشيخ مجد الدين (مجد العلماء) النجفي الإصفهاني (١٣٢٦-١٤٠٣ق) صاحب *اليواقيت الحسان في تفسير سورة الرحمن* و *ترجمة نقد فلسفة دارون*، ابن آيةالله العظمى أبي المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي (١٢٨٧-١٣٦٢ق) صاحب *وقاية الأذهان ونقد فلسفة دارون*، ابن آيةالله العظمى الشيخ محمّد حسين النجفي (١٢٦٦-١٣٠٨ق) صاحب *مجد البيان في تفسير القرآن*، ابن آيةالله العظمى الشيخ محمّد باقر النجفي (١٢٣٥-١٣٠١ق) صاحب شرح *هداية المسترشدين* (*حجّيّة المظنة*)، ابن آيةالله العظمى الشيخ محمّد تقي الرازي النجفي الإصفهاني (ح ١١٨٥-١٢٤٨ق) صاحب *هداية المسترشدين في شرح أصول معالم الدين وتبصرة الفقهاء*.

ولد مِنْ أُمٍّ عريقةٍ بالشّرف والمجدِ والسّيادة وهي العَلَويّةُ الحاجّةُ زينت آغا صدر هاشمي (المتوفاة في شهر رمضان ١٣٨٧ = خرداد ١٣٤٧ش بنت آية الله السيّد محمّدهادي صدرالعلماء الحسيني الشمس آبادي الأصفهاني المتوفى ١٣٦١ق =

١٣٢١ش) في اليوم العشرين من شهر صفر المظفر سنة ١٣٥٥ الموافق ٢٢ أرديبهشت ١٣١٥ش في مدينة إصفهان.

سمّاه والده «مهدي» ولقّبه جدّه بـ «غياث الدين»، وغلب اللقبُ الاسْمَ، ولقّبه بعض النّاس بـ «مجد الإسلام» بعد ارتحال والده تخليداً لذكراه.

تحصيلاته

دخل المدرسة الإبتدائية في طفوليته ثمّ الثانوية، وأتمّها حاصلاً على بكالوريا الأدب في شهر خرداد ١٣٣٥ش = ١٣٧٥ق في مسقط رأسه إصفهان. وفي نفسها السنة دخل كلّية المعقول والمنقول بجامعة طهران وبلغ إلى المرتبة الأولى في عام ١٣٧٧ق = ١٣٣٧ش فيها و حضر على أساتذتها ومنهم: حكمت آل آقا، وبديع الزمان فروزانفر، والميرجلال الدين المحدّث الأرموي، والسيّد كمال الدين نوربخش الدهكردي، والشيخ حسينعلي الراشد التربتي، والسيّد محمّد المشكاة البيرجندي، والسيّد محمّد باقر السبزواري (عربشاهي)، والشيخ كاظم المعزي الدزفولي، والشيخ مهدي الحائري اليزدي، ومحمّد جعفر الجعفري اللنگرودي، ومحمود الشهابي التربتي، والشيخ مهدي الإلهي القمشهاي، والسيّد محسن صدر الأشراف، والسيّد حسن تقي‌زاده، والشيخ الميرزا خليل الكمرهاي، وعبدالحسين زرين‌كوب، والشيخ زين العابدين ذوالمجدين، والدكتور محمود نجم‌آبادي قدس سرهم.

وحصل على مدرك البكالوريوس في الأدب العربي بالدرجة الجيّدة في عام ١٣٧٨ق = ١٣٣٨ش من جامعة طهران وفي نفس العام عاد إلى موطنه إصفهان.

وحضر في الدروس الحوزويّة من أوّل شبابه في إصفهان على الشيخ الجامي والشيخ غلامعلي الحاجي النجف آبادي في المقدّمات. وقرأ *الشرائع* و*شرح اللمعة* و*المطول* على الشيخ أمان الله القودجاني، وفي السطوح العالية حضر على الشيخ محمّد حسين الفاضل الكوهاني، وقرأ *شرح المنظومة* (للسبزواري) على الشيخ فرج الله الدّري (م ١٣٨٢ق)، هذا كلّه في إصفهان.

وفي طهران حضر دروس مدرسة سپهسالار، ومنها درس: الشيخ المحسني

الدماوندي.

ثمّ بعد عودته إلى إصفهان حضر في الدروس العالية (الخارج) على والده آية الله الشيخ مجدالدين النجفي، وآيةالله السيّد علي الموسوي البهبهاني (ح ١٣٠٣ق- ١٣٩٥)، كما صدّق بعض المراجع اجتهاده.

عودته إلى موطنه

بعد فراغه من التحصيل في جامعة طهران عاد إلى موطنه إصفهان في عام ١٣٧٨ق = ١٣٣٨ش و اشتغل بتدريس الأدبين الفارسي والعربي والمعارف الإسلامية والعقائد الحقّة والأحكام الشرعية في المدارس الثانوية وجامعة تربية المعلّم وبعض الجامعات الأُخر.

وبعد وفاة والده في العشرين من ذي الحجة الحرام عام ١٤٠٣ق قام مقامه في إمامة الجماعة في المسجدين (مسجد نوبازار ومسجد الجامع العباسي). وقام بتعمير المسجد الأول، وأسّس في جواره مكتبة عامة سُميّت بعد وفاته بِاسْمِهِ: مكتبة آية الله النجفي.

مشايخه في الرواية

والده آية الله الشيخ مجدالدين النجفي قدس سره.

وآية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره.

وله الإجازة في الأمور الحسبية من الآيات العظام: السيّد المرعشي، والشيخ محمّدعلي الأراكي، والسيد محمّد الشيرازي قدس سرهم.

يروي عنه

هذا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ هادي النجفي.

والمحقّق الفاضل الشيخ ناصر الباقري البيدهندي القمي.

تأليفاته

١ـ *أدبيات عرب در صدر اسلام*.

طبع في عام ١٤٠٤ق = ١٣٦٣ش في ضمن منشورات مكتبة تديّن بإصفهان،

وعليه تقريظ والده العلّامة ﷺ.

٢ـ *الحاشية على تلخيص المفتاح، للخطيب القزويني.*

وهي الّتي بين يديك.

٣ـ *درس‌هايى از جهان‌بينى اسلامى.*

٤ـ *دين براى جوانان.*

٥ـ *رسالة في الحقوق.*

٦ـ *رسالة في قواعد الأدب الفارسي.*

٧ـ *طرح سؤال وجواب اصول عقائد وفقه اسلامى وتاريخ تحليلى اسلام.*

٨ـ *فيض الباري إلى قرة عيني الهادي.*

وهي الإجازة الّتي أصدرها لنجله الفقير إلى الله هادي النجفي. وطبعت في كتاب قبيلهٔ عالمان دين، ص٢٠٩-٢١٩.

٩ـ *گامى به سوى وحدت.*

١٠ـ *مقالات.*

١١ـ *تقديم وتحقيق رساله أمجديه.*

١٢ـ *مقدمة على ديوان جدّه أبي المجد* (طبعت مرّتين).

١٣ـ مقدّمة على كتاب *بيان سُبُل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية* أو *تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير* للسيّد مصلح الدين المهدوي ﷺ.

١٤ـ مقدّمة على كتاب والده: «*اليواقيت الحسان في تفسير سورة الرحمن*».

١٥ـ مقدّمة على كتاب جدّه أبي المجد: «*وقاية الأذهان*».

١٦ـ مقدّمة على كتاب نجلّه الشيخ هادي النجفي: «*ألف حديث في المؤمن*».

١٧ـ مقدّمة على كتاب جدّه الأعلى الشيخ محمّد تقي الرازي النجفي الأصفهاني: «*هداية المسترشدين في شرح أصول معالم الدين*» وطبعت مَرَّتَيْن، وترجمها الشيخ محمود النعمتي إلى الفارسية، وطبعت في مجموعة مقالات مؤتمر الشيخ محمّد

تقي الإيوانكي الرازي النجفي الأصفهاني صاحب الهداية صص٣٢-٦١ في عام ١٤٣٤ق = ١٣٩٢ش.

وفاته ومدفنه ومرثيته

ارتحل إلى جوار ربّه قبل ظهر يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر المظفر عام ١٤٢٢ = ٢٧ اردیبهشت ١٣٨٠.

وصلّى عليه آية الله العظمى الشيخ محمّد تقي المجلسي دام ظله في المسجد الجامع العباسي، وشُيّع تشييعاً حافلاً منه إلى مَسْجِدِ نو (بازار) في يوم الجمعة ٢٤ صفر ودفن بجوار مكتبته العامرة الّتي أسّسها في جوار المسجد.

ورثاه العلّامة المحقّق الحجّة الثبت السيّد عبدالسّتار الحسني رحمه الله في أبياتٍ وفيها مادّة تاريخ وفاته:

أَوْدىٰ حَليفُ المَكْرُماتِ سُلالَةُ الْـ ... شَرَفِ الْمُؤَصَّل، حَيْثُ غَيَّبَهُ الرَّدَىٰ
فَبكاهُ مِحْرابٌ، وَأَوْحَشَ مِنْبَرٌ ... فِي فَقْدِهِ ثَوْبَ الْحِدادِ قَدِ ارْتَدَىٰ
إِذْ كانَ يَعْمُرُهُ بِنَشْرِ مَعَارِفٍ ... وَبَيَانِ أَحْكَام لِشرْعَةِ أَحْمَدا
لَهْفِي لَهُ مِنْ راحِلٍ بِغِيابِهِ ... أَشْجَي الْقُلُوبَ وَلِلنَّواظِرِ سَهَّدا
وَعَلَيْهِ حَقَّ لِأَصْفَهَانَ تَفَجُّعٌ ... في سائِرِ البُلْدانِ عَمَّ لَهُ صَدَىٰ
أَوَلَيْسَ قَدْ فَقَدَتْ بِهِ مَنْ عَنْ (أَبي الْـ ... مَجْدِ الرِّضا) وَرِثَ العُلا وَالسُّؤْدُدا
طَابَتْ أُرُومَتُهُ بِكُلِّ مُمَنَّع ... طَهُرَتْ مَنَاسِبُهُ وَأَعْرَقَ مَحْتِدا
إِنْ خَطَّ (حَاشيَةً) عَلىٰ مَتْنٍ غَدَتْ ... تَزهُو (مَعالِمُها) بِمَا قَدْ قَيَّدا
أَنّىٰ يُزايِلُهُ الْفَخَارُ وَبَيْتُهُ ... أَضْحىٰ عَلىٰ هام الضّراح مُشَيَّدا
تَفْنىٰ زَخَارِفُ هٰذِهِ الدُّنْيا وَلا ... يَبْقىٰ سُوىٰ الذِّكْرِ الْجَمِيل مُخَلَّدا
وَكَفَىٰ أَبا الْهَادِي مَآثِرُ قَدْ أَتَى الْـ ... هَادِي لِصَرْح شُمُوخِهِنَّ مُجَدِّدا
إِنْ غَابَ عَنْ أَنْظارِنا فَمِثالُهُ ... بَاقٍ تَجَسَّدَ فِي الْخَوَاطِرِ سَرْمَدا
وَمُذِ افْتَقَدْنَا شَخْصَهُ عَمَّ الأسىٰ ... وَغَدا بِهِ شَمْلُ السُّرُورِ مُبَدَّدا
وَبِعَدِّ (أَسْماءِ الأَئِمَّةِ) أَرَّخُوا: ... (فِي غَيْبَةِ الْمَهْدِيِّ قَدْ نَاحَ الْهُدىٰ)

١٤١٠ = ١٤٢٢ق

مصادر ترجمته

تجد ترجمته في الكتب التالية:

١ـ موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ج١٢، صص٤٢٩-٤٣٦، لنجله الشيخ هادي النجفي.

٢ـ مقدمة رسالهٔ أمجديه، ص٢١، الطبعة الرابعة، لنجله الشيخ هادي النجفي.

٣ـ يادوارهٔ پنجاهمين سال تأسيس دبيرستان هراتى، ص١٢١.

٤ـ قبيلهٔ عالمان دين، صص١٥٣-٢٠٨، لنجله.

٥ـ مجلة آينهٔ پژوهش، العدد الثاني من السنة الثاني عشر، خرداد ١٣٨٠، الرقم ٦٨، ص١١٤.

٦ـ اختران فضيلت، ج١، ص٨٦٦، للشيخ ناصر الدين الأنصاري القمي.

٧ـ گلشن أهل سلوك، ص١٤٢، للشيخ رحيم القاسمي.

٨ـ شيخ محمّد تقى نجفى اصفهانى و خاندانش، ص٧٥٣.

***

كما تجد اسمه في المصادر التالية:

١ـ تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير، ج١، ص٣١ و ج٣، ص١٦٧ و ٣٧٩ .

٢ـ تبصرة الفقهاء، ج١، ص٨ .

٣ـ وارستهٔ پيوسته، زندگى‌نامه آية الله حاج شيخ محمّد حسين نجفى اصفهانى، ص٢٣، للسيّد أبوالحسن المهدوي.

٤ـ الآراء الفقهية، ج١، ص٢ .

٥ـ ميراث حوزهٔ اصفهان، المجلّد الخامس، ص٦٠١ .

٦ـ نقد فلسفه داروين، شرح حال مترجم جلد اوّل، ص ٩٧ و ١٠٤، رقم ٦٧ و ١١٠.

٧ـ مقدمة نقد فلسفة دارون، ص ٦٨.

٨ـ نسخه‌پژوهى، ج٣، ص٤١٤ .

٩ـ الإجازة الشاملة للسيّدة الفاضلة، المطبوعة في مجلة علوم الحديث العدد الرابع، ص٣٢٤ .

١٠ـ اوراق عتيق، ج٢، ص٣٠٩ .

١١ـ الجيزة الوجيزة من السلسلة العزيزة، ص٧، للسيّد محمّد حسين الجلالي.

١٢ـ كتابشناسى فهارس، ج١، ص٣٧١، تأليف: حسين متقي.

١٣ـ بيست مقاله، ص٣٦٨، للشيخ رضا الأستادي.

١٤ـ مجدالبيان در تفسير قرآن، ص ٣٨.

١٥ـ الإشارة إلى إجازات آل صاحب الهداية، رقم ١٨، للشيخ حسين حلبيان.

١٦ـ جريدة «نسل فردا» الإثنين ٢٥/ ١١/ ١٣٨٩، العدد ٣٦٥٩.
١٧ـ مجلة آينهٔ پژوهش، العدد الثالث من السنة الحادي عشر، الرقم ٦٣، ص ٧٧.
١٨ـ مجلة آينهٔ پژوهش، العدد الثاني من السنة الثالث عشر، الرقم ٧٤، ص ٨٦-٨٨ .
١٩ـ مجلة علوم الحديث، العدد العاشر، ص٢٤٦ .
٢٠ـ مجلهٔ علوم حديث (فارسى)، عدد ٢٥، ص١٣٦ .
٢١ـ مجلهٔ جهان كتاب، السنة السابعة، العدد التاسع و العاشر، ص١٠ .
٢٢ـ فصلنامهٔ كتاب‌هاى اسلامى، العدد السابع من السنة الثانية، ص٢٢٥ .
٢٣-, Trenchless Technology p٥.

وفي الختام لابدّ لي أن أشكر أخي الفاضل الأديب الدكتور علي زاهدپور حفظه الله نجل المرحوم آية الله الشيخ أحمد الزاهد النجفي[1]، لقيامه بتحقيق هذا السفر الجليل، لله تعالى درّه وعليه أجره.

إلى هنا تمّت هذه الترجمة بيد الشيخ هادي النجفي نجل محشي الكتاب في مساء يوم الخميس النصف من شهر رجب الأصب عام ١٤٣٥ (٢٥ اردیبهشت ١٣٩٣) بمدينة أصفهان صانها الله تعالى عن طوارِق الحدثان.

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

١. ترجمته موجودة في كتاب *أعلام إصفهان*، ج١، ص٤٨٦، للسيّد مصلح الدين المهدوي.